

المحاضرة السادسة: الاتجاهات الأساسية في الأنثروبولوجيا.

1- الاتجاه التطوري: المبدأ الأساسي لهذا الاتجاه أن البشرية تسير في تدرج تاريخي، يبدأ من الأشكال البسيطة إلى المعقدة إلى الأكثر تعقيدا، ومن بين أبرز وراد هذا الاتجاه نجد:

1-1: لويس هنري مورغان Lowis Henry Morgan (1818-1881): أنثروبولوجي ومحامي، بدأ دراسته لمجتمع "أمريند الإيروكيز" (سكان الشمال الشرقي لأمريكا الأصليين)، ولاحظ انتشار النظام الأمومي القرابي فيها، بعد أن انتقل لزيارتها عدة مرات، فراسل عدد من المبشرين في العالم مستفسرا عن أشكال أنظمة القرابة في المجتمعات التي يقومون بالتبشير فيها، فتمكن من المقارنة بين 250 نظاما قريبا في العالم، كما كتب بحثا عن "عصبة الإيروكيز عام 1851، ثم كتابا عن "أنظمة القرابة والمصاهرة في العائلة البشرية عام 1871"، ويمكن تقسيم أهم إسهاماته إلى:

1-1-1: تطور نظام القرابة: بعد الزيارات الميدانية المتكررة لاحظ عند الإيروكيز تناقضا بين العلاقات القرابية وواقعها الفعلي، فأبناء العم والعمة (العلاقة من الأب) في هذا المجتمع يسمون أشقاء وشقيقات، أما أبناء الخالة والخال (العلاقة من الأم) فيسمون أبناء العم، وهذا ما جعله يراجع 250 مجتمعا في العالم.

1-1-2: تطور المجتمعات الانسانية: وضع مراحل محددة لتطور الانسانية، تمثل كل مرحلة نمطا ثقافيا محددا يقاس وفق العلاقة السائدة وأشكال النظم القائمة فيه، وكل المجتمعات تمر بالمسار نفسه وتخضع لهذا القانون، وتتمثل هذه المراحل في:

مرحلة التوحش الهجومية:

مرحلة التوحش الدنيا: مرحلة الطفولة البشرية كان الانسان فيها أقرب إلى الحيوانات يتغذى على جذور النباتات والثمار.

مرحلة التوحش الوسطى: الأكثر تقدما، اكتشف فيها الانسان النار واستعملها لطهي طعامه وإنارة كهوفه، كالتعرف على أطعمة جديدة منها اللحوم والأسماك.

مرحلة التوحش العليا: اكتشف فيها الانسان القوس والسهم، فأصبح يصطاد طعامه بنفسه، فانتقل من جامع الطعام إلى منتجه.

المرحلة البربرية:



المرحلة المدنية: أبرز ما اخترع فيها الحروف الهجائية والكتابة والفن والصناعة، وهي مرحلة ما تزال ممتدة إلى الوقت الراهن.

1-2: إدوارد برنت تايلور (1832-1917): أستاذًا للأنثروبولوجيا منذ 1896 بجامعة أوكسفورد حتى تقاعده ينتمي إلى الاتجاه التطوري، أهم مؤلفاته "أبحاث في التاريخ المبكر للبشرية وتطور المدينة 1869"، كما عرف الثقافة على أنها: ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد، والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.

قائمة المراجع:

2- خوجة عبد العزيز محمد .محاضرات في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. محاضرات موجهة لطلبة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة غرداية، الجزائر 2014-2015.

<https://www.researchgate.net/publication/320004529>

1- غراز الطاهر .محاضرات في مقياس انتروبولوجيا اجتماعية وثقافية. مطبوعة للسنة الثانية علم اجتماع، قسم علم اجتماع، جامعة الصديق بن يحي جيجل، 2018-2019.